OIC/PAL-02/EXE.COM/2009/FC

# البيان الختامي الصادر عن اجتماع
# اللجنة التنفيذية الاستثنائي الموسع
# على مستوى وزراء الخارجية
# حول الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى المبارك

مقر الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي –جدة
1 نوفمبر 2009م، الموافق 13 ذو القعدة 1430هـ

**البيان الختامي الصادر عن اجتماع**
**اللجنة التنفيذية الاستثنائي الموسع**
**على مستوى وزراء الخارجية**
**حول الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى المبارك**
**مقر الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي-جدة**
**1 نوفمبر 2009م، الموافق 13 ذو القعدة 1430هـ**

**إن** الاجتماع الوزاري الاستثنائي الموسع للجنة التنفيذية المنعقد بتاريخ 1 نوفمبر 2009م الموافق 13 ذو القعدة 1430 هـ في مقر الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية؛

**وانطلاقاً** من المبادئ والأهداف الواردة في ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي، واستناداً إلى قرارات منظمة المؤتمر الإسلامي بشأن قضية فلسطين والقدس الشريف؛

**وإذ يشيد** بصمود الشعب الفلسطيني في وجه العدوان الإسرائيلي، ويؤكد على دعم نضاله العادل من أجل استرداد حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بما فيها حقه في تقرير المصير وإقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس، وحقه في عودة اللاجئين الفلسطينيين وفقاً لقرار الجمعية العامة رقم 194؛

**وإذ يؤكد** أن الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 والتي تشمل قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية تشكل وحدة جغرافية واحدة؛

**وإذ يؤكد** أن الانتهاكات والممارسات الإسرائيلية غير الشرعية المتواصلة في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك الاعتداءات على مدينة القدس الشريف والحفريات وأعمال الاستيطان، تشكل انتهاكات جسيمة للقانون الدولي؛

**وبعد إطلاعه** على تقرير الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي حول الأوضاع الخطيرة في فلسطين وانتهاكات إسرائيل في مدينة القدس واعتداءاتها على المسجد الأقصى المبارك، والاستماع إلى السيد رئيس وفد فلسطين، ومداخلات السادة الوزراء ورؤساء الوفود؛

1- **يؤكد** أن قضية الحرم القدسي الشريف تشكل خطاً أحمراً لا يحتمل أي تساهل أو تهاون على الإطلاق، وأن المساس بالمسجد الأقصى المبارك بأي شكل من الأشكال وتحت أي ظرف من الظروف سيكون له تداعيات خطيرة جداً لدى العالم الإسلامي وسيكون من شأنها زعزعة الاستقرار في المنطقة.

2- **يؤكد** دعمه الثابت لموقف دولة فلسطين الذي يستند إلى التمسك بحق السيادة على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 بما فيها القدس الشريف، بما فيها الحرم القدسي الشريف وجميع الأماكن المقدسة المسيحية والإسلامية التي تشكل جزءاً من الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ يونيو 1967، **كما يؤكد** أن القدس عاصمة دولة فلسطين المستقلة، ويرفض أية محاولة للانتقاص من حق السيادة الفلسطينية على القدس الشريف.

3- **يدين** بشدة الانتهاكات والممارسات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وممتلكاته ولاسيما في مدينة القدس والاعتداءات ضد المسجد الأقصى المبارك وسائر الأماكن المقدسة ويحذر إسرائيل من مغبة الاستمرار في تكرار اعتداءاتها على مسرى النبي الكريم وقبلة المسلمين الأولى. **كما يؤكد** أن تواصل الاعتداءات الإسرائيلية على المقدسات في مدينة القدس سوف تقود إلى نتائج لا تحمد عقباها على الأمن والسلم الدوليين.

4- **يؤكد** أن كل التدابير والإجراءات التشريعية والإدارية والاستيطانية الإسرائيلية الرامية إلى تغيير الوضع القانوني والديموغرافي والعمراني والتراثي والحضاري لمدينة القدس تشكل انتهاكاً لقرارات الشرعية الدولية والمواثيق والأعراف الدولية ولاسيما قرار مجلس الأمن رقم 465، و**يطالب** مجلس الأمن الدولي بإحياء اللجنة الدولية للإشراف والرقابة لمنع الاستيطان في القدس والأراضي العربية المحتلة طبقاً للقرار رقم 446.

5- **يدعو** دول المنظمة الأعضاء في مجلس الأمن الدولي والاتحاد الروسي بصفتها عضواً مراقباً في المنظمة إلى طلب عقد جلسة عاجلة لمجلس الأمن من أجل بحث انتهاكات إسرائيل للقانون الدولي في القدس واعتداءاتها ضد المقدسات، **ويحث** المجتمع الدولي وخاصة مجلس الأمن على التنبه إلى خطورة انتهاكات إسرائيل وضرورة حملها على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، ومنعها من إجراء أي تغيير جغرافي أو عمراني أو سكاني في مدينة القدس الشريف، ورفع

الحصار عنها، والتوقف عن هدم منازل المواطنين الفلسطينيين وعمليات التطهير العرقي ضد مواطني المدينة المقدسة الفلسطينيين.

6- **يدعو** دول المنظمة الأعضاء في المجلس التنفيذي والمؤتمر العام لليونسكو إلى العمل على استصدار قرار من اليونسكو لوقف الإجراءات التي تقوم بها دولة الاحتلال سعياً لتغيير طابع مدينة القدس الثقافي ومعالمها التاريخية والحضارية بما في ذلك الحفريات وسرقة آثار المدينة المقدسة.

7- **يقرر** تشكيل لجنة فنية من الدول الأعضاء والبنك الإسلامي للتنمية، بالتنسيق مع فلسطين وبمشاركة المؤسسات الفلسطينية في مدينة القدس تكلف بدراسة الوضع الحالي للقطاعات الحيوية في المدينة. **ويعهد** إلى الأمانة العامة برئاسة وتنسيق عمل هذه اللجنة.

8- **يدعو** الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي إلى المساهمة العاجلة من خلال صندوق القدس ووكالة بيت مال القدس الشريف في تمويل المشاريع الخاصة بالمحافظة على مدينة القدس ودعم صمود أهلها والحفاظ على طابعها التاريخي العربي والإسلامي حماية لها من الممارسات الإسرائيلية الهادفة إلى تهويدها.

9- **يدعو** عواصم الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي التي لم توقع حتى الآن على وثائق تآخي عواصمها مع مدينة القدس الشريف عاصمة دولة فلسطين، إلى سرعة إنهاء إجراءات التآخي وتبني مشاريع داخل مدينة القدس الشريف دعماً لها ولمواطنيها الصامدين. **كما يدعو** العواصم الإسلامية المتآخية مع مدينة القدس الشريف إلى تبني مشاريع في القطاعات الحيوية التي تعزز قدرة المدينة المقدسة ومواطنيها على الصمود في وجه محاولات التهويد التي تتعرض لها القدس الشريف.

10- **يدعو** الفاتيكان والكنائس الشرقية إلى التعاون مع العالم الإسلامي لوضع حد للمحنة التي تمر بها مدينة القدس جرّاء استمرار الاحتلال والاعتداءات الإسرائيلية الخطيرة التي تستهدف الطابع الحضاري والتاريخي لمدينة القدس سعياً لتهويدها.

11- **يرحب** بقرار مجلس حقوق الإنسان رقم A/HRC/S-12/1 يوم 16 أكتوبر 2009م بتبني التوصيات الواردة في تقرير اللجنة الدولية المستقلة لتقصي الحقائق حول العدوان الإسرائيلي على غزة، **ويدعو** إلى الاستمرار في الإجراءات الدولية حتى يتم تقديم مجرمي الحرب الإسرائيليين إلى القضاء. كما **يرحب** أيضاً بقرار المجلس حول

انتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها مدينة القدس ويدعو إلى حمل إسرائيل على تنفيذ بنوده.

12- **يطلب** من مجموعة سفراء دول منظمة المؤتمر الإسلامي في نيويورك العمل، بالتنسيق مع المجموعة العربية ومجموعة عدم الانحياز، من أجل وضع آلية فعالة لتنفيذ قرار مجلس حقوق الإنسان رقم A/HRC/S-12/1..

13- **يثمن** ما قام ويقـــوم به الأردن بقيادة جلالة الملك عبد الله الثاني، ملك المملكة الأردنية الهاشمية من إعمار متواصل ورعاية مستمرة للمسجد الأقصى المبارك، **ويشيد** بجهود جلالته لدرء المخططات اليهودية المبيتة ضد الحرم القدسي الشريف.

14- **يشيد** بالجهود التي يقوم صاحب الجلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس ببذلها مع كل الأطراف الدولية الفاعلة وفي طليعتها الرباعية الدولية لإلزام إسرائيل بالتخلي عن ممارساتها العدوانية ضد الشعب الفلسطيني، وحملها على العودة إلى طاولة المفاوضات على أساس قرارات الشرعية الدولية والاتفاقات المبرمة بين الأطراف المعنية.

15- **يكلف** الأمين العام بالتنسيق مع رئاستي مؤتمري القمة ووزراء الخارجية وفلسطين والدول الأعضاء في اللجنة التنفيذية ورئاسة لجنة القدس من أجل تشكيل وفدٍ وزاري للاتصال بالأطراف الدولية الفاعلة والأمم المتحدة واليونسكو من أجل العمل على وقف الاعتداءات الإسرائيلية على مدينة القدس.

* * *